قول الاعلم وابن مالك انه ليس بصفة بل علم قال وينبني على
علميته انه في البسملة ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده
نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت قال
ابن هشام ومما يوضح انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو
الرحمن علم القران قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن واذا
قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن فعلى هذا لا يجوز ان
يسمى به غيره تعالى فيكون للتعلق كالله لا للتخلق كبقية
الاسما وتخصيص التسمية بهذه الاسما ليعلم العارف ان
المستحق لان يستعان به في مجامع الامور هو المعبود
الحقيقي الذي هو مولي النعم كلها عاجلها واجلها جليلها
وحقيرها انتهى والرحمة في الاصل عطف وميل روحاني
غايته الانعام فهي لا تستحيل لنا في حقه تعالى مجازا اما
عن نفس الانعام فتكون صفة ذات او من باب
التمثيل المقرر في علم البيان بان مثل حاله تعالى بحالة
ملك عطف على رعيته ورق لهم فعمهم معروفه فاطلق
عليه الاسم واريد غايته التي هي فعل او ارادته لا
مبدؤه الذي هو انفعال فهو استعارة تمثيلية لان
اسما الله تعالى الماخوذة من نحو ذلك انما توخذ باعتبار
الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات
فافهمه قال الرازي اذا وصف الله بامر ولم يصح
وصفه به حمل على غاية ذلك او لازمه وهذه قاعدة
في كل مقام قال الشيخ ابو القاسم القشيري رضي الله تعالى
عنه ورضي عنا بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعظم

فتكون صفة فعل
او عن ارادة الانعام

في رسالته

في رسالته محبة الحق سبحانه وتعالى للعبد ارادته الانعام
مخصوص عليه كما ان رحمته ارادة الانعام فالرحمة اخص
من الارادة والمحبة اخص من الرحمة فارادة الله تعالى
ان يوصل العبد الثواب والانعام تسمى رحمة وارادته
بان يخصه بالقربة والاحوال العلية تسمى محبة
وارادته سبحانه صفة واحدة فبحسب تفاوت متعلقاتها
تختلف اسماؤها فاذا تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا
تعلقت ~~بالعقوبة تسمى غضبا واذا تعلقت~~ بعموم النعم
تسمى رحمة واذا تعلقت بخصوصها تسمى محبة **الحمد لله**
اي حمدي الله فالمصدر مضاف للمفعول سوا الفاعل محذوف
ويجوز ان يكون مضافا للفاعل والمفعول محذوف مع ملاحظة
تقدير مضاف في نظم الكلام والتقدير مثل حمد الله نفسه
المستحقة قال عليه السلام سبحانك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك والحمد مصدر حمد وهو
لغة الوصف بالجميل سوا تعلق بالفضائل اي الصفات
التي لا يتعدى اثرها للغير ام بالفواضل اي الصفات
المتعدي اثرها الغير وعرفا فعل ينبي عن تعظيم المنعم
من حيث انه منعم على الحامد او غيره وهذا هو معنى
الشكر لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم
الله تعالى به عليه من نحو السمع والبصر وسائر الحواس
والجوارح الى ما خلق لاجله من الطاعات ولعزة هذا
المقام قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور قال بعض
محققي الصوفية حقيقة الحمد اظهار الصفات الكمالية بقول

معنى الشكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)